الابدال تشاميل ولاتفريع قال السيراسي هو ذكر شيء يبنى على المستعار له او منه اه
اي وان امكن بصيد تفريع وبذلك يستغنى عما اورده الفنري هنا وان اجاب عنه تامل
اه سم وعبارة الفنري واعلم ان السكاكي ذكر من لطايف باب الطلب ان الايد
ان الخطاب في سائل الترشيح وليس الخطاب وصفا ولاتفريع كلام واعتبار الوصف
الضمني بالمخاطبية تعسف لا يصار اليه فكان تخصيص الصفة والتفريع بالذكر
بنا على الاغلب لا الحصر فتامل اه مما يلايم بيان لكلمت الصفة والتفريع
اه سم التهيبد معنى تام بالقيد قال في الاطول الصفة المعنوية تحتمل ما قام بالغير
وما دل عليه ذات مبهمة باعتبار معنى هو المقصود اه لا النعت النحوي والفرق
بين ذاتيهما التباين لان النحوي من قبيل اللفظ والمعنوية من قبيل المعنى
وبين داله المعنوية والنحوي او بين المعنوية ومدلول النحوي عموم من وجه
لتصادقهما في نحو اعجبني هذا العالم وتفارقهما في العلم حسن فان حسن صفة
معنوية لا نعت نحوي ومن مررت بهذا الرجل فان الرجل نعت نحوي لا صفة
معنوية مجردة للتجريد جامعت بعض مبالغة لان ذكر ما يلايم المشبه
ابعد دعوى الاتحاد التي هي محل استعارة وبها المبالغة بما يلايم المستعار لكلام فيه حذف لفظ مبنى ١٢م
له ينبغي ان يقيد ما يلايم المستعار له بان يكون فيه تبعيد للكلام عن الاستعارة
وترشيحه لدعوى الاتحاد اذ ذكروا ان في التجريد كسر المبالغة التشبيه فعلى
هذا لا يكون من قوله قامت تظللني من الشمس نفس تظللني من الشمس
تجريد من اسناد التظليل لان النفس من التظليل اخرجه عن ان يوجب خللا
في دعوى الاتحاد اذ لو لم يكن عين الشمس كيف يتعجب من تظليله اه اطول
وكتب ايضا قوله بما يلايم المستعار له لم يقل بما يلايم المشبه ليشمل التجريد
في الاستعارة بالكناية على مذهب المص فيها لان كلامه في الاستعارة التي
هي قسم من المجاز وكذا يقال في قوله بعد وترشيحه وهي ما قرن بما يلايم
المستعار منه قال في الاطول وههنا نكتة لا بد من التنبيه عليها وهي انه اذا
اجتمع ملايمات للمستعار له فهل يتعين احدها للقرينة او الاختيار الى السامع
يحمل ايها شاء قرينة والاخر تجريدا قال بعض الافاضل ما هو اقوى دلالة على
الارادة للقرينة والاخر للتجريد وبحث في قوله ايهما شاء في الدلالة على المراد قرينة
والاخر تجريد كيف لا والقرينة ما نصبت للدلالة على المراد وهي سبقت احدهما
للاسبقية في الدلالة لا معنى لنصب اللاحق مثلي هذا الوجه للتجريد او سياق
الكلام قرينة محل نظر ولا وجه ان كلمت الملايم المجتمعين ان قيل قرينة
قرينة

قرينة ومع ذلك الاستعارة مجردة ولا تنافي بين التجريد وتعدد القرينة بل كل
متعدد القرينة مجردة اه حف وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء لان الغمر
الا حاطة بالشيء وانتركه عليه فهو يناسب العطاء دون الرداء الا انه يوصف
بالستر دون الغمر اذ لا اتركه فيه بل لبس اه سم وقال في الاطول قد ذكر في القاموس
الغمر من الثياب السابغ والغمر المطلق اما الكثير فالغمر المضاف الى الرداء
بالترشيح اشبه على انه لو حمل على الكثرة لاحتيج الى التجريد من الماء اه
اي شارعا في الضحك اخذا فيه يعني انه لم يتجاوز حد التبسم الى الضحك
كذا في الكشاف فالتبسم الضحك على ما في الصحاح تبسم حالية ضاحكا
بالتوسعة من زمان التبسم كما سر او بجعل الحال مقدرة واما اذا كان التبسم
من سرايات الضحك كما هو المفهوم من الاساس والمقدمة فالحال مؤكدة له
حميد على المطول وقوله بالتوسعة الى اخره بان يجعل ممتدا حتى يقع الشروع
في الضحك بان يكون اخر التبسم اول الضحك فتحصل المقارنة بهذا الاعتبار
حكذا انطبع وغاية اخذا منه تعسف اي اذا التبسم الى غيره اذا
بتبسم احدوا اسراله وتملكوها الا انه لا تبسمها احد حينئذ فانها تناج لهم بضحكه
مقالة غلت الى حقد اسم المجاز المشهور في عرف اللغة وكان من اخلاق الجاهلية
ان الاصحب ان المرهون ساعليه في الوقت المشترط ملك المرتهن للرهن لهرح ف
على المطول قال المص من الايضاح وعليه اي التجريد قوله تعالى فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف وذكرهما بيانه ما تعلقه ان الاذاقة تجريد للباس ٢
المستعار للشدة ابد الجوع والخوف بعلاقة العموم لجميع عمومها الباس وهذا
اختاره على طعم الجوع الذي هو انسب بالاذاقة وايماء كانت الاذاقة من
ملايمات المستعار له مع انه ليس الجوع والخوف من المطعومات لانه شاعت
الاذاقة في البلايا والشدائد وجرت مجرى الحقيقة من اصابتهما فيقولون
ذاق فلان البوس الضر واذاقه العذاب شبه ما يدرك من اثر الضر
والالم بما يدرك من طعم المر والبشع واختار التجريد على الترشيح ولم يقل
فكساها الله لباس الجوع والخوف لان الادراك بالذوق يستلزم الادراك
باللمس من غير عكس فكان في الاذاقة اشعار بشدة الاصابة ليست
في الكسوة معنى كلامه وقد استوفي ذلك الزمخشري في قوله عليه ما يدرك من
اثر الضر والالم بما يدرك من طعم المر البشع بيان لوجه تعارف الاذاقة والذوق
في اصابته الشدائد وما يشمله معنى التعارف لا بيان ان في الاية استعارة تخيلية